

Distr.: General  
10 October 2011  
Arabic  
Original: English



الدورة السادسة والستون  
اللجنة الأولى

البند ٩٨ (س) من جدول الأعمال  
نزع السلاح العام الكامل:  
نزع السلاح النووي

رسالة مؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من  
الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

بصفتي منسق وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي  
في نيويورك، يشرفني أن أحيل إليكم طي هذه الرسالة الإعلان الذي اعتمده الدول الأعضاء  
في الوكالة، في مدينة مكسيكو، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم الإعلان المذكور باعتباره وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار  
البند ٩٨ (س) من جدول الأعمال.

(توقيع) إدواردو أوليباري

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الموجهة إلى الأمين العام  
من الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة  
الإعلان الصادر عن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا  
اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

إن الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إذ تشاهد الظروف الدولية الجديدة المحيطة بتزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، وإدراكا منها لالتزامها التاريخي إزاء هذين المبدئين، تصدر الإعلان التالي وتوافق على إطلاع جميع الدول في الدورة السادسة والستين للجمعية العامة عليه.

١ - لقد أسهم إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن طريق معاهدة ثلاثيلوكو، في نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي، وكذلك في السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي. وقد سلمت بذلك مرارا الجمعية العامة في قرارات شتى منذ عام ١٩٦٧، وآخرها القرار ٤٠/٦٥ الصادر في عام ٢٠١٠ بعنوان توطيد النظام المنشأ بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة ثلاثيلوكو).

٢ - فقد أرست معاهدة ثلاثيلوكو وبروتوكولاها الإضافيان الأول والثاني التزامات قانونية على الدول الأطراف والدول الحائزة لأسلحة نووية بهدف ضمان إخلاء هذه المنطقة من الأسلحة النووية، وهي أولى مناطق العالم التي أنشئت في إقليم ذي كثافة سكانية عالية.

٣ - وقد كان من الضروري لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن تقوم الدول الحائزة لأسلحة نووية بالتوقيع والتصديق على البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة ثلاثيلوكو. وإخلاء المنطقة تماما من الأسلحة النووية، من المهم للغاية أن يجري حاليا حوار مفتوح مع غالبية هذه الدول فيما يتعلق بالإعلانات التفسيرية التي أصدرتها بخصوص البروتوكولين عند توقيعها و/أو تصديقها عليهما. وسنواصل العمل مع الدول الملتزمة بموجب البروتوكولين لتأمين سحب هذه الإعلانات أو تعديلها.

٤ - ونكرر تأكيد أن استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها يشكلان انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وجريمة ضد الإنسانية. كما يشكلان، في الوقت نفسه، انتهاكا للقانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان على نحو ما أعربت عنه بالإجماع محكمة العدل الدولية في فتاها بشأن مشروعية التهديد بالأسلحة النووية أو استخدامها في عام ١٩٩٦.

٥ - والدول غير الحائزة لأسلحة نووية لها مصلحة مشروعة في أن تحصل على ضمانات قطعية ملزمة قانونا من الدول الحائزة لتلك الأسلحة بأنهما لن تستعمل هذه الأسلحة أو تهدد باستعمالها ضدها. ونحث مؤتمر نزع السلاح على عمل اللازم في التفاوض على صك عالمي ملزم قانونا بشأن الضمانات الأمنية السلبية، بالنظر إلى أن الأسلحة النووية تشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي وتلحق الضرر بالحياة على الأرض.

٦ - وقد كانت معاهدة تلاتيلولكو والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مرجعا سياسيا وقانونيا ومؤسسيا في إنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية في مناطق مختلفة في أنحاء العالم. واليوم تمثل تجربة هذه المنطقة، إلى جانب المناطق الأربع الأخرى الخالية من الأسلحة النووية، إرثا مهما للمجتمع الدولي يُستلهم منه إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية أو أسلحة الدمار الشامل، مثل تلك المقترح إنشاؤها في الشرق الأوسط.

٧ - ونؤكد الحاجة الماسة للتقدم صوب تحقيق هدف نزع السلاح النووي الذي يحظى بالأولوية، وتحقيق الإزالة التامة للأسلحة النووية وحظرها الملزم قانونا. ونشدد في هذا الصدد على أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يمثل إسهاما رئيسيا في جهود منع الانتشار. وندعم العمل الجاري حاليا في سبيل إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية، بما في ذلك منتدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تجارب موضع اهتمام محتمل في ما يخص إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، المقرر عقده في يومي ٢١ و ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، في مقر الوكالة بفيينا.

٨ - ويبلغ حاليا عدد الدول الأطراف في مناطق خالية من الأسلحة النووية على مستوى العالم ١١٤ دولة، وهذه المناطق هي: أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) وجنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتونغا)، وجنوب شرق آسيا (معاهدة بانكوك)، وأفريقيا (معاهدة بليندابا) ووسط آسيا، فضلا عن منغوليا بوصفها دولة خالية من الأسلحة النووية. وهذه المناطق تسهم فرادى في السلام والأمن الإقليميين؛ وتسهم مجتمعة في السلام والأمن العالميين. كما أن لها في الوقت نفسه إسهام في عمليات نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي.

٩ - ويشكل مؤتمرا الدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، المعقودان في المكسيك (٢٠٠٥) ونيويورك (٢٠١٠) ووثيقتاهما الختاميتان نقطة الانطلاق للتعاون والتنسيق بين المناطق الخالية من الأسلحة

النووية. ولا بد لنا من المضي قدما في وضع جدول أعمال موحد يشجع على تعزيز كل منطقة ويدعم عملية نزع السلاح العام الكامل.

١٠ - ونسلم بالتحسينات التي أدخلتها هذا العام المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية؛ وبأنها تشكل عناصر أساسية في سبيل التنسيق الفعال للجهود المبذولة لوضع جدول الأعمال الموحد. كما نرحب بقيام الدول الأعضاء في معاهدة بليندايا بإنشاء المفوضية الأفريقية للطاقة النووية في أيار/مايو ٢٠١١. وهذه هي المرة الأولى منذ إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في عام ١٩٦٩، التي تقوم فيها منطقة أخرى خالية من الأسلحة النووية بإنشاء هيئة دائمة لتحقيق أهداف المعاهدة الخاصة بها. ونهيب بجميع المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية النظر في إنشاء هيئات دائمة ماثلة للهيئتين المنشأتين بموجب معاهدي تلاتيلوكو وبليندايا.

١١ - كما تمثل أحدث الإنجازات التي حققتها المنطقتان الخاليتان من الأسلحة النووية المنشأتان بموجب معاهدي راروتونغا وبليندايا في عمليتي التوقيع والتصديق على بروتوكوليهما خطوات هامة في سبيل ترسيخ وضع هاتين المنطقتين بوصفهما خاليتين من الأسلحة النووية. ونرحب أيضا، في هذا الصدد، بالجهود الهامة التي تبذلها رابطة أمم جنوب شرق آسيا لتعزيز بدء نفاذ معاهدة بانكوك. وننوه على وجه الخصوص بالمفاوضات التي تجريها مع الدول الحائزة لأسلحة نووية والمنصوص عليها في خطة عملها للفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢.

١٢ - وسيتيح المؤتمر الثالث للدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، الذي سيعقد في عام ٢٠١٥، وعمليته التحضيرية، فرصة لتدعيم آليات التنسيق بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية ولوضع جدول الأعمال وخطة عمله. ولهذا السبب، ندعو جميع المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية إلى البدء بصورة جماعية في العملية التحضيرية لهذا المؤتمر، التي قد يعقد اجتماعها التنسيق الأول في إطار الدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم الانتشار لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٥ المقرر عقدها في الفترة من ٣٠ نيسان/أبريل إلى ١١ أيار/مايو ٢٠١٢، في فيينا.

١٣ - ونتوقع إحراز تقدم في إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية، مثل المنطقتين المقترح إنشاءهما في شمال شرق آسيا والشرق الأوسط وأن تتاح الخبرة المؤسسية لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي للاستفادة منها في هذه العمليات. ويسرنا في هذا الصدد الإفادة بأن وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا

اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ستعقد، ضمن فعاليات الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والأربعين لتوقيع معاهدة تلاتيلولكو المقرر إقامته في شباط/فبراير ٢٠١٢، حلقة دراسية دولية حول موضوع ”تجربة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ورؤيتها حتى ٢٠١٥ وما بعده“، وأن الحلقة سيكون أحد نواتجها تنظيم وتحليل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة في العقود الأربعة والنصف التي انقضت.

١٤ - ونؤيد مناشدة الأمين العام في خطته ذات الخمس نقاط بشأن نزع السلاح النووي لجميع الدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار والدول الحائزة لأسلحة نووية على وجه الخصوص، أن تفي بالتزاماتها بموجب المعاهدة وأن تجري مفاوضات بشأن تدابير أكفأ تؤدي إلى نزع السلاح النووي.

١٥ - ونعرب، وفقا لما جاء في الفقرات السابقة، عن اقتناعنا بأهمية بدء مفاوضات للتوصل إلى صك عالمي ملزم قانونا يهدف إلى حظر الأسلحة النووية. ونحن ملتزمون بأن نتكاتف لتحقيق هذا الهدف الرئيسي.

١٦ - ونؤكد أهمية ألا يظل للأسلحة النووية دور في السياسات الأمنية؛ ونلاحظ مراجعة بعض الدول الحائزة لأسلحة نووية لمواقفها وعقائدها النووية؛ ونشجعها على مواصلة المضي قدما في سبيل تقليل ترساناتها بغية التخلص التام منها.

١٧ - ونكرر تأكيد مطالبتنا بالوقف الإلزامي لجميع تفجيرات تجارب الأسلحة النووية، والحاجة إلى تحقيق الانضمام العالمي إلى معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية من جانب جميع الدول الحائزة لأسلحة نووية على وجه الخصوص، والدول المذكورة في المرفق ٢ من المعاهدة. ونهيب بجميع الدول، في هذا الصدد، احترام الوقف الاختياري لتفجيرات تجارب الأسلحة النووية أو أي تفجير نووي آخر لحين دخول المعاهدة حيز النفاذ. ونؤكد التزامنا بمواصلة التشجيع على التصديق على المعاهدة من جانب كل الـ ٣٣ دولة عضوا في هذه المنطقة والتي صدقت على المعاهدة منها ٣٠ دولة ووقعت عليها دولة أخرى.

١٨ - ونهنئ بالتوقيع على الاتفاقات بين الأرجنتين والبرازيل بشأن استخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية دون غيرها التي نشأت انطلاقا منها الوكالة البرازيلية - الأرجنتينية لحصر المواد النووية ومراقبتها، وذلك بمناسبة حلول ذكرى السنوية العشرين التي جرى الاحتفال بها هذا العام. فبفضل هذا، أصبح الحوار السياسي والشفافية والثقة المتبادلة في المجال النووي ركيزة أساسية في العلاقة الاستراتيجية بين هذين البلدين الأمريكيين الجنوبيين، مما عاد بالنفع على التكامل والتعاون في المنطقة بأسرها، وعلى توطيد النظام المنشأ في معاهدة تلاتيلولكو والمنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

ونؤكد أن نجاح التجربة الأرجنتينية البرازيلية والوكالة البرازيلية - الأرجنتينية للمساءلة عن المواد النووية ومراقبتها أمر معترف به عالميا ويشكل مثالا يحتذى ومصدر إلهام لجميع المناطق الأخرى في جميع أنحاء العالم، وبالذات للبقاع التي لا توجد فيها بعد مناطق خالية من الأسلحة النووية.

١٩ - ونحن ملتزمون بمواصلة تنفيذ برامج تثقيفية في مجال نزع السلاح النووي وتشجيع التحالفات مع المؤسسات الأخرى التي تيسرّ التوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية والالتزام بإخلائه من هذه الأسلحة؛ آخذين في اعتبارنا أن التثقيف في مجال نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي جرى التأكيد عليه مرارا في تقارير الأمين العام منذ عام ٢٠٠٢ باعتباره إسهاما مهما في توطيد السلام والأمن الدوليين.

٢٠ - والواقع السياسي الدولي يستدعي التحرك صوب نزع السلاح النووي. وتقع على عاتق جميع الدول مسؤولية تعجيل خطى التقدم في التدابير الهادفة إلى تحقيق نزع السلاح النووي المنصوص عليها في التدبير رقم ٥ من الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠١٠ في سبيل بدء النفاذ الكامل لأحكام المادة السادسة من هذه المعاهدة، وتقع هذه المسؤولية بوجه خاص على عاتق الدول الحائزة لأسلحة نووية، التي نتوقع منها أن تحسن التزامها بتعجيل خطى التقدم في هذه التدابير.

٢١ - ونحن مقتنعون بأن القيام بمبادرات محددة وإجراءات مستديمة هو السبيل الوحيد إلى تمكيننا من المضي قدما في نزع السلاح النووي عالميا وكليا وعلى نحو لا رجعة فيه وقابل للتحقق منه. ولهذا، فإننا من خلال التعاون بين المناطق الخالية من الأسلحة النووية والدول والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية سندنو من تحقيق هدفنا النهائي وهو إخلاء العالم من الأسلحة النووية.

مدينة مكسيكو، أيلول/سبتمبر ٢٠١١